مع التكذيب بالحق ق حذيفة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان معه اي مع الدجال
ماء ونارا فناره ماء وماؤه نار يعني الذي يراه الناس نارا فماء بارد والذي يرونه ماء
فنار على معنى ان الدجال نار من واحد من مكذبه في ناره جعل الله تعالى ناره باردا كما
جعل نار نمرود بردا وسلاما لخليله عليه السلام واذا رضي عمن صدقه فاعطاه من مائه جعل الله
نارا محرقة لاستحقاقه النار الابدية بكفره وفيه بيان ان ما يظهره الدجال تخييل وسحر ق
ابو شريح الخزاعي شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء المهملة والخزاعي منسوب الى خزاعة
وهي بضم الخاء المعجمة وبالزاء المعجمة اسم قبيلة اتفقا على الرواية عنه قيل انه اسلم يوم الفتح
ما رواه عن النبي عليه السلام عشرون حديثا له في الصحيحين ثلثة احاديث انفرد البخاري منها
بواحد ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس يعني لم تكن تحريمها باصطلاح الناس بل كان
بامر الله وفيه توبيخ الكفار على تجاسرهم بالاقدام على ما حرم في مكة فان قلت ما وجه قوله
عليه السلام في حديث اخر ان ابراهيم حرم مكة قلت معناه اظهر الحرمة الثابتة فلا يحل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما اي يريق فيها دما ودما نكرة في سياق النفي
يدل بعمومه على ان القتل حرام فيها وان كان مما يباح في خارجها ووصف الامرء بالايمان
لتحريضه على اجتناب ذلك المحرم لان مقتضى الايمان هو الامتناع عما منعه الله ولا يفهم
منه ان الكفار غير مخاطبين بالشرايع لان تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه ولا
يعضد بها شجرة بكسر الضاد اي لا يقطع وهو بالرفع عطف على لا يحل وبالنصب عطف
على يسفك ولا زايدة فان احد ترخص لقتال رسول الله عليه السلام يعني ان ترخص احد
مستدلا بان الرسول عليه السلام فعل ذلك وهو يدل على الجواز فقولوا له ان الله قد اذن
لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها اي في اراقة الدم واذن على بناء المجهول
ولي قائم مقام الفاعل ساعة من نهار التفت هنا ولم يقل اذن له بيانا لاختصاصه
بذلك بالاضافة الى نفسه ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب
يعني من سمع مني هذا الحديث فلينقله الى من لم يسمعه كيلا يغفل عن حرمتها ق
انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان من اشراط جمع شرط بالتحريك وهو العلامة
الساعة ان يرفع العلم وذلك انما يكون بقبض العلماء لا بالانتزاع عن قلوبهم كما سبق
ويظهر الجهل ويفشو الزنا وتشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى النساء حتى يكون لخمسين
امراءة قيم واحد وهو من يكون قائما بمصالحهن لا ان يكون زوجا لهن قال الضعيف مؤلف
هذا التاليف لقد شاهدنا بعض الاشراط مما في الحديث مذكور في بلدتنا اتفقت فيها

* فان ترخص احد وحذف الفعل في مثل هذه المواضع
واجب لئلا يجمع بين المفسر والمفسر كقوله تعالى وان
احد من المشركين استجارك

هذه

والمراد بهم هنا الامراء الحطمة على وزن اللمزة وهو الذي يظلم الرعايا ولا يرحمهم من الحطم
وهو الكسر يقال راع حطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية وهذا مثل ضربه النبي عليه السلام للولاة
الظلمة م ابو سعيد رضي الله عنه روى عنه مسلم ان من اشر الناس عند الله وفي بعض
النسخ المصححة ان من شر الناس بدون الالف قال الجوهري شر فيه بمعنى التفضيل لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث ولا يقال اشر الا في لغة رديئة وكذا خير قال القاضي الرواية وقعت
بالالف وهي تدل على عدم رداءته منزلة يوم القيمة ويروى من اعظم الامانة على حذف
المضاف اي اعظم خيانة الامانة عند الله يوم القيمة الرجل المضاف محذوف على الرواية
الثانية اي خيانة الرجل يفضي الى امرأته اي يصل اليها استمتاعا وتفضي اليه ثم ينشر سرها
اي يتكلم ما جرى بينه وبينها قولا وفعلا قال النووي تحريم افشاء هذا السر اذا لم يترتب عليه
فائدة اما اذا ترتب بان تدعي عليه العجز عن الجماع او اعراضه عنها ونحو ذلك فلا كراهة
في ذكره كما قال عليه السلام اني لافعل ذلك انا وهذه ق ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه ان من ضئضئ هذا بكسر الضادين المعجمتين وبالهمزتين بمعنى الاصل قوما يقرؤن
القران يعني سياتي قوم نعتهم كيت وكيت من [illegible] هذا الرجل اي ذي الخويصرة منه في
النسب وهو عليه في المذهب [illegible] منه اذ لم يكن في الخوارج قوم من نسل
ذي الخويصرة كذا قال الشارح [illegible] حناجرهم يعني لا يكون لهم الا القراة المجردة
لا يصل [illegible] يقتلون اهل الاسلام ويدعون بفتح الدال اي
يتركون اهل الاوثان [illegible] استدل به من كفر الخوارج
وقال الخطابي [illegible] الاسلام كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء
اي [illegible]
[illegible] قتل عاد [illegible] او طعنه السهم اي والله لئن ادركتهم
[illegible] لم يقتل بل هلكت بالريح قيل اول ما ظهر
ذلك القوم [illegible] عليه السلام بسبع وعشرين سنة فقاتلهم علي رضي الله
عنه وقتل كثير منهم فالذي الخويصرة وهو بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة مع
المضاف لقب رجل اسمه حرقوص بن زهير التميمي وهو رئيس الخوارج وفيه نزل قوله تعالى ومنهم
من يلمزك في الصدقات كذا في تفسير الوسيط حين قال اتق الله يا محمد حين قسم ذهيبة تصغير
ذهب وهي قطعة من الذهب في تربتها صفة ذهبية يعني ذهبية كائنة في ترابها غير مميزة
عنه كان بعث بها علي رضي الله عنه هذه الجملة صفة ثانية لها من اليمن بين ظرف لقسم الاقرع
وعيينة بضم العين المهملة وعلقمة وزيد الخيل بالاضافة وباللام وهذه رواية وفي جميع النسخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)